

## بحار الأنوار

[44] وفي الكافي (1) عن الصادق عليه السلام أنه سئل ما تلك الفطرة، قال: هي الاسلام

فطرهم ا [ حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال: " أأست بربكم " ؟ (2) وفيهم المؤمن والكافر. وفي كثير من الاخبار (3): فطرهم على التوحيد، وفي بعضها فطرهم على الولاية، وفي بعضها فطرهم على التوحيد ومحمد رسول ا [ صلى ا [ عليه وآله وعلي أمير المؤمنين عليه السلام (4). وعن الباقر عليه السلام (5): فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفة أنه ربهم قال: لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم، وقد مضت الاخبار والاقوال في ذلك في كتاب العدل. " لا تبديل لخلق ا [ " أي لا يقدر أحد أن يغيره، أو لا ينبغي أن يغير ذلك إشارة إلى الدين المأمور باقامة الوجه له، أو الفطرة إن فسرت بالملة " الدين القيم " أي المستوي الذي لا عوج فيه " ولكن أكثر الناس لا يعلمون " أي استقامته. " منيبين إليه " أي راجعين إليه مرة بعد اخرى " من الذين فرقوا دينهم " أي اختلفوا فيما يعبدونه على اختلاف أهوائهم، وقرأ حمزة والكسائي: " فارقوا " أي تركوا " وكانوا شيعا " أي فرقا يشايع كل إمامها الذي أصل دينها " كل حزب بما لديهم فرحون " أي مسرورون طنا بأنه الحق. " للدين القيم (6) " أي البليغ الاستقامة " لا مرد له " لتحتم مجيئه " يومئذ يصدعون " أصله يتصدعون أي يتفرقون: فريق في الجنة وفريق في السعير.

(1) الكافي ج 2 ص 12. (2) الاعراف: 172. (3)

راجع الكافي كتاب الايمان والكفر باب فطرة الخلق على التوحيد. (4) راجع الكافي ج 1 ص 412 وتراه في كشف الحق بروايته عن النبي صلى ا [ عليه وآله ج 1 ص 93. (5) تفسير العياشي ج 2 ص 40 (6) الروم: 43.